إِلَى أَبْنَاءِ ٱلْمَدَارِسِ

كُنْ فِي حَيَاتِكَ لِلْفَضِيلَةِ جَارَا ... وَٱمْسَحْ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْجَهَالَةِ عَارَا
وَٱحْمِلْ عَلَى ٱلْجَهْلِ ٱلْبَغِيضِ مُهَدِّمًا ... حَتَّى تُشَاهِدَ صَرْحَهُ مِنْهَارَا
إِنَّ ٱلْجَهَالَةَ أَصْلُ كُلِّ تَأَخُّرٍ ... وَٱلْجَهْلُ دَاءٌ يَقْتُلُ الأَفْكَارَا
وَٱمْلأْ وِطَابَكَ بِٱلْعُلُومِ مُثَابِرًا ... وَٱرْكَبْ لَهَا ٱلأَهْوَالَ وَٱلأَخْطَارَا
إِنَّ ٱلْمَعَارِفَ ثَرْوَةٌ، مَنْ حَازَهَا ... لا يَعْرِفُ ٱلإِمْلاَقَ وَٱلإِعْسَارَا
فَهِيَ ٱلضِّيَاءُ لِمَنْ شَكَا مِنْ ظُلْمَةٍ ... وَهِيَ ٱلسِّلاَحُ لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ مُتَعَلِّمًا ... يَغْدُو شَقِيًّا بَائِسًا مُحْتَارًا
يَحْيَا كَئِيبًا كَاسِفًا مُتَرَدِّيًا ... يَلْقَى ٱلْحَيَاةَ مَذَلَّةً وَصَغَارَا
فَعَلَيْكَ بِٱلدَّرْسِ ٱلْحَثِيثِ مُنَقِّبًا ... مِنْ كُلِّ فَنٍّ خُذْ لَهُ مِقْدَارَا
وَٱسْهَرْ فَإِنَّ ٱلْحَظَّ مَعْقُودٌ لِمَنْ ... بَاتُوا ٱللَّيَالِيَ بِٱلدُّرُوسِ سَهَارَى
ٱلْعِلْمُ مَفْخَرَةُ ٱلزَّمَانِ فَلُذْ بِهِ ... وَٱجْعَلْ نَصِيبَكَ فِي ٱلْحَيَاةِ فَخَارَا

مصطفى عزّوز، العصافير،
الشركة التونسيّة للتّوزيع، 1979 ، ص ص 40-41
(بتصرّف)

تلميذ
telmidh.tn

تلميذ
telmidh.tn